

الكفاءة الاقتصادية لبعض المشروعات الزراعية الصغيرة

في ضوء ما تواجهه من مشكلات بمحافظة الغربية

م/ نجلاء السيد شعبان
(باحث مساعد)

د/ إيمان رمزي الفحل
(باحث)

أ.د/ إبراهيم السيد عيسى
(رئيس بحوث متفرغ)

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي- مركز البحوث الزراعية

المقدمة :

تعد المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر أحد أدوات تحقيق التنمية وخاصة في الريف المصري لما تحدته من زيادة في إنتاج المتطلبات البيئية المتاحة وتوفير فرص العمل للشباب بأقل تكلفة ممكنة ، وتمثل أنشطة ومجالات المشروعات الصغيرة الجزء الرئيسي من المشروعات الممولة من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر(الصندوق الاجتماعي للتنمية ومجلس التدريب الصناعي حيث تم دمجها بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٩٤٧ لسنة ٢٠١٧)^(٤) والذي يتبنى إستراتيجية التنمية الشاملة لمشروعاته متناولاً البعدين الاقتصادي والاجتماعي ، من خلال العمل على إزالة كافة المعوقات التي تواجهها بهدف تحسين أحوال السكان الصحية والتعليمية والغذائية وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة ، وطبقاً لبيانات وزارة التنمية المحلية ممثلة في جهاز تنمية المشروعات الصغيرة فقد بلغ حجم القروض التي يمنحها برنامج الوزارة لتنمية المشروعات الصغيرة إلى نحو ٨,٥ مليار جنيه منذ بداية العمل به عام ٢٠١٤ ، بما أسهم في توفير أكثر من ١٨٣ ألف فرصة عمل للشباب ضمن مبادرة البنك المركزي بالتعاون مع ٦ بنوك أخرى ، وتبدأ القروض التي يمنحها المشروع من ١٠٠٠ جنيه وتصل إلى ٢ مليون جنيه أو أكثر^(٥) ، ولكن توجد بعض المشاكل التي تؤثر على فعالية الدور الذي يمكن أن تؤديه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لذا فإن الدراسة تهدف للتعرف على كفاءة بعض المشروعات الزراعية الممولة في معظمها من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة من خلال إجراء دراسة ميدانية لمشروعات (تصنيع الجبن الأبيض - مناحل إنتاج العسل من الخلايا الخشبية - مزارع تسمين بدارى الدجاج الأجنبي - مزارع تسمين الماشية) ومدى قدرتها على توفير فرص العمل وزيادة مستوى الدخل لأصحاب هذه المشروعات.

المشكلة البحثية :

بالرغم من إعداد الدولة لبرنامج قومي لتشجيع إقامة المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر وتذليل العقبات التي تواجهها ، إلا أن أعداد هذه المشروعات مازالت قليلة ولا تتناسب مع حجم البطالة المتولدة من زيادة أعداد الخريجين ، بالإضافة لتعرض هذه المشروعات للعديد من المشاكل التمويلية والإنتاجية والتسويقية التي تحد من نشاطها وتحد من فاعليتها في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، مما دعى

لضرورة دراسة هذه المشروعات والتعرف على اقتصاديات إنتاجها وسبل تنميتها ودراسة كافة المشاكل والمُعوقات التي تواجهها وتقديم مقترحات الحلول لها.

الهدف من البحث :

يهدف البحث بصفة أساسية لدراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشروعات الصغيرة موضوع الدراسة (معامل تصنيع الجبن الأبيض - مناحل إنتاج العسل من الخلايا الخشبية - مزارع تسمين بدارى الدجاج الأجنبي - مزارع تسمين الماشية) على مستوى محافظة الغربية ، وذلك من خلال التعرف على بعض الخصائص الاقتصادية لأصحاب المشروعات الصغيرة من أفراد العينة ، وتقدير الكفاءة الاقتصادية لتلك المشروعات في ضوء أهم المشاكل التي تعترض عملها ووضع مقترحات الحلول لها ، بالإضافة لإجراء تحليل الحساسية للتغيرات في أهم بنود العائد والتكاليف للمشروعات موضوع الدراسة لبيان أكثر العناصر الإنتاجية تأثيراً على ربحية المشروعات.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات :

اعتمد البحث على الأساليب الإحصائية الوصفية والكمية ، مع الاستعانة ببعض الأساليب الرياضية والإحصائية في تحليل البيانات الخاصة بالدراسة ، كما تم استخدام بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية للمشروعات موضوع الدراسة والمتمثلة في كلٍ من إجمالي العائد ، وصافي العائد ، والعائد على الجنيه المستثمر ، ونسبة إجمالي العائد لإجمالي التكاليف ، ونسبة هامش الربح للمنتج وذلك للتعرف على إمكانية استمرارية المشروعات وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها النقدية ، بالإضافة لاستخدام اختبار مربع كاي لدراسة وجود علاقة بين إقامة المشروعات وتحسين المستوى المعيشي للمبجوثين بمحافظة الغربية .

وقد تم الاعتماد على مصدرين من البيانات أولهما بيانات ثانوية : والتي تم الحصول عليها من السجلات المنشورة وغير المنشورة بالوزارات والهيئات المختلفة مثل جهاز تنمية المشروعات الصغيرة ممثلاً في الصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق التنمية المحلية بالمحافظة ، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الغربية ، بالإضافة إلي الكتب والأبحاث والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة ، ثانياً بيانات أولية : تم الحصول عليها من خلال استمارات استبيان تم تصميمها لهذا الغرض والتي تحتوي على العديد من الأسئلة التي تُفيد أهداف الدراسة ، وقد تم تحديد محافظة الغربية مجالاً لعينة الدراسة وذلك لأن عدد المشروعات الصغيرة الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة بها تُمثل نحو ١٤,٥%^(٣) من إجمالي المشروعات الممولة بجمهورية مصر العربية ، وقد تم سحب عينة عشوائية من المُنتجين ببعض المشروعات الزراعية الممولة جزئياً من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة ، وقد بلغ عدد مشاهدات العينة نحو ١١٤ مشاهدة ، وتم تجميع استمارات الاستبيان من أربعة مراكز إدارية من بين مراكز محافظة الغربية وهي مراكز:

طنطا والمحلة الكبرى وزفتي وقطور , وقد تم تجميع عدد ٣٢ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٤ مشاهدة ، بواقع ٢٤ مشاهدة من مشروعات تصنيع الجبن الأبيض ، و٢٦ مشاهدة من مشروع مناحل العسل الخشبية ، و٣٠ مشاهدة من مشروع تسمين بدارى الدجاج الأجنبي ، و٣٤ مشاهدة من مشروع تسمين العجول ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية داخل قرى المراكز المختارة وهي قري : سبرباي ، نواج ، شوبر ، الرجدية من مركز طنطا ، وقرى الهياثم ، العامرية ، ومحلة أبو علي من مركز المحلة الكبرى ، وقرى دمنهور الوحش ، سنباط ، شرشابة ، منشأة حسن ، الغريب ، فرسيس من مركز زفتي ، وقرى دماط ، سملا من مركز قطور

النتائج البحثية :

أولاً: الأهمية النسبية لعدد المشروعات الزراعية موضوع الدراسة :

توضح بيانات الجدول رقم (١) أن المشروعات الزراعية موضوع الدراسة بلغت نحو ١١٤ مشروعاً موزعة بين معامل تصنيع الجبن الأبيض ومناحل إنتاج العسل من الخلايا الخشبية ومزارع تسمين بدارى الدجاج الأجنبي ومزارع تسمين الماشية ، وقد بلغ عدد كل منها نحو ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٤ تمثل حوالي ٢١,٠٥ % ، ٢٢,٨١ % ، ٢٦,٣٢ % ، ٢٩,٨٢ % من جملة المشروعات الزراعية موضوع الدراسة .

جدول رقم (١): الأهمية النسبية لأعداد المشروعات الزراعية بعينة الدراسة بمحافظة الغربية عام ٢٠١٨ .

مشروعات الدراسة	العدد	% من الإجمالي
معامل تصنيع الجبن الأبيض	٢٤	٢١,٠٥
مناحل العسل من الخلايا الخشبية	٢٦	٢٢,٨١
مزارع تسمين بدارى الدجاج الأجنبي	٣٠	٢٦,٣٢
مزارع تسمين الماشية	٣٤	٢٩,٨٢
إجمالي مشروعات العينة	١١٤	١٠٠

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات استمارة الاستبيان الميداني لعينة الدراسة بمحافظة الغربية ، ٢٠١٨ .

ثانياً: أهم الخصائص الاقتصادية لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر موضوع الدراسة .

تتمثل هذه الخصائص في كلٍ من: مصادر التمويل ، قيمة القروض ، توجيه العائد وقد أوضحت البيانات بالجدول رقم (٢) تركيز مصادر التمويل لمشروعات تصنيع الجبن الأبيض في فئة التمويل من (الصندوق الاجتماعي) بما يمثل نحو ٣٧,٥% يليها فئات التمويل للشريك والذاتي والبنك التجاري بما يمثلون نحو ٢٥% ، ٢٠,٨% ، ١٦,٧% علي الترتيب .

جدول رقم (٢) : توزيع عينة الدراسة وفقاً لمصادر التمويل وقيمة القروض وتوجيه العائد للمشروعات
موضوع الدراسة بمحافظة الغربية عام ٢٠١٨ .

إجمالي العينة		مشروعات تسمين العجول		مشروعات تسمين الدجاج الأجنبي		مشروعات مناحل العسل الخشبية		مشروعات تصنيع الجبن الأبيض		البيان
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
مصادر التمويل										
٢٤,٦	٢٨	٢٩,٤	١٠	٢٦,٧	٨	١٩,٢	٥	٢٠,٨	٥	ذاتي
١٦,٧	١٩	١٧,٦	٦	٣,٣	١	٢٣,١	٦	٢٥,٠	٦	شريك
٣٤,٢	٣٩	٣٥,٣	١٢	٣٦,٧	١١	٢٦,٩	٧	٣٧,٥	٩	صندوق اجتماعي
٢٤,٥	٢٨	١٧,٧	٦	٣٣,٣	١٠	٣٠,٨	٨	١٦,٧	٤	بنك تجاري
١٠٠	١١٤	١٠٠	٣٤	١٠٠	٣٠	١٠٠	٢٦	١٠٠	٢٤	الإجمالي
قيمة القروض										
٨,٨	١٠	٥,٩	٢	٠	٠	١٩,٢	٥	١٢,٥	٣	لا شيء
٣٤,٢	٣٩	١١,٨	٤	٣٣,٣	١٠	٦٩,٢	١٨	٢٩,٢	٧	٥٠-١٠٠
٢٥,٤	٢٩	١٧,٦	٦	٣٦,٧	١١	١١,٦	٣	٣٧,٥	٩	١٠٠-٥٠
٢٢,٨	٢٦	٣٥,٣	١٢	٣٠,٠	٩	٠	٠	٢٠,٨	٥	٥٠٠-١٠٠
٨,٨	١٠	٢٩,٤	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠٠-٥٠٠
١٠٠	١١٤	١٠٠	٣٤	١٠٠	٣٠	١٠٠	٢٦	١٠٠	٢٤	الإجمالي
توجيه العائد										
٢٨,١	٣٢	٢٩,٤	١٠	٤٦,٧	١٤	١٥,٤	٤	١٦,٧	٤	إنفاق على الأسرة
٢١,٠	٢٤	٢٣,٥	٨	٢٣,٣	٧	١١,٥	٣	٢٥,٠	٦	إدخار
٥٠,٩	٥٨	٤٧,١	١٦	٣٠,٠	٩	٧٣,١	١٩	٥٨,٣	١٤	توسيع المشروع
١٠٠	١١٤	١٠٠	٣٤	١٠٠	٣٠	١٠٠	٢٦	١٠٠	٢٤	الإجمالي

المصدر : جُمعت وحُسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية بمحافظة الغربية ، ٢٠١٨ ،

وبالنسبة لأصحاب مشروعات مناحل العسل الخشبية فقد تبين تركيزهم وفقاً لمصدر التمويل في فئة (البنك التجاري) ، حيث يمثلون نحو ٣٠,٨% من إجمالي عينة الدراسة ، يليها فئات التمويل من الصندوق الاجتماعي والشريك والذاتي بما يمثلون نحو ٢٦,٩% ، ٢٣,١% ، ١٩,٢% علي الترتيب ، بينما تتركز مصادر التمويل لكل من مشروعات تسمين الدجاج الأجنبي ومشروعات تسمين العجول في فئة التمويل من (الصندوق الاجتماعي) ، حيث بلغت نسبتهم نحو ٣٦,٧% ، ٣٥,٣% من إجمالي عينة الدراسة ، يليها فئة التمويل من البنك التجاري ثم التمويل الذاتي والتمويل من الشريك بما يمثل نحو ٢٦,٧% ، ٣,٣% لمشروعات تسمين الدجاج علي الترتيب ، أما مشروعات تسمين العجول فكانت فئة التمويل من الذاتي ثم التمويل البنكي التجاري والتمويل من الشريك بما يمثل نحو ٢٩,٤% ، ١٧,٧% ، ١٧,٦% علي الترتيب ، كما توضح بيانات نفس الجدول تفاوت حجم القروض المقدمة للمشروعات القروية ، حيث تركزت

ما بين (٥٠-١٠٠) ألف جنيه لمشروعات تصنيع الجبن الأبيض ومشروعات تسمين الدجاج الأجنبي وقد بلغت نسبتها ٣٧,٥% ، ٣٦,٧% من إجمالي عينة الدراسة لهذين المشروعين ، أما عن مشروعات مناحل العسل الخشبية في تركزوا في فئة القروض من (١٠-٥٠) ألف جنيه ، حيث بلغت نسبتهم نحو ٦٩,٢% من إجمالي عينة الدراسة لهذا المشروع ، وبالنسبة لأصحاب مشروعات تسمين العجول فقد تبين تركزهم وفقاً لقيمة القروض في فئة (١٠٠-٥٠٠) ألف جنيه ، حيث يمثلون نحو ٣٥,٣% من إجمالي عينة الدراسة .

وبالنسبة لمصادر توجيه العائد توضح بيانات الجدول رقم (٢) أن معظم أصحاب مشروعات تصنيع الجبن الأبيض ومشروعات مناحل العسل الخشبية ومشروعات تسمين العجول يواجهون عائد مشروعاتهم (لتوسيع المشروع) ، حيث بلغت نسبتهم نحو ٥٨,٣% ، ٧٣,١% ، ٤٧,١% من إجمالي عينة الدراسة ، أما بالنسبة لأصحاب مشروعات تسمين الدجاج الأجنبي فقد تبين تركزهم وفقاً لتوجيه العائد في فئة (الإنفاق على الأسرة) ، حيث يمثلون نحو ٤٦,٧% من إجمالي عينة الدراسة .

ثالثاً: أهم مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمشروعات الدراسة .

بدراسة مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج معامل تصنيع الجبن الأبيض بعينة الدراسة طبقاً لمتوسط البيانات التي تم جمعها من خلال استمارات الاستبيان الميداني خلال شهري أغسطس وسبتمبر من عام ٢٠١٨ ، أوضحت بيانات الجدول رقم (٣) أن متوسط التكاليف الثابتة شهرياً بلغ نحو ٧٢٤٧,٦٥ جنيه لكل من فئتي المشروع ، وبلغ متوسط التكاليف المتغيرة حوالي ١٧٣٨١٤,٥ جنيهاً لكل من فئتي المشروع ، وقد بلغ متوسط التكاليف الكلية حوالي ١٨١٠٦٢,١٥ جنيهاً لكل من فئتي المشروع ، وقد قدر الإيراد الكلي للمشروع بنحو ١٩١,٤٠٦ ألف جنيه ، وبلغ صافي العائد نحو ١٠٣,٤٥ ألف جنيه للمشروع ، وبلغ العائد على الجنيه المستثمر نحو ٠,٠٦ جنيهاً للمشروع ، وقد قدرت نسبة إجمالي العائد إلى إجمالي التكاليف بنحو ١٠٥,٧% للمشروع ، وبلغت نسبة هامش الربح للمنتج حوالي ٥,٤% للمشروع .

وبالنسبة لمناحل إنتاج العسل من الخلايا الخشبية تبين أن متوسط التكاليف الثابتة بلغ نحو ١١٨٥٦ جنيهاً للمشروع ، وبلغ متوسط التكاليف المتغيرة حوالي ٢٤٠٧٥ جنيهاً للمشروع ، وقد بلغ متوسط التكاليف الكلية حوالي ٣٥٩٣١ جنيهاً للمشروع ، وقد قدر الإيراد الكلي للمشروع بنحو ٤٥٨٥٠ جنيهاً للمشروع ، وبلغ صافي العائد نحو ٩٩١٩ جنيهاً للمشروع ، وبلغ العائد على الجنيه المستثمر نحو ٠,٢٨ جنيهاً للمشروع ، وقد قدرت نسبة إجمالي العائد إلى إجمالي التكاليف بنحو ١٢٧,٦١% للمشروع ، وبلغت نسبة هامش الربح للمنتج حوالي ٢١,٦٣% للمشروع .

وبالنسبة لمزارع تسمين الدجاج الأجنبي بعينة الدراسة ٢٠١٨ فقد أوضحت بيانات نفس الجدول أن متوسط التكاليف الثابتة بلغ نحو ١٦٩٠٨ جنيه للمشروع ، وقد بلغ متوسط التكاليف المتغيرة حوالي

١٥٧٣٨١ جنيهاً للمشروع ، وقد بلغ متوسط التكاليف الكلية حوالي ١٧٤٢٨٩ جنيهاً للمشروع ، وقد قدر الإيراد الكلي للمشروع بنحو ١٨٣,٥٠٥ ألف جنيه ، وبلغ صافي العائد نحو ٩٢١٦ جنيهاً للمشروع ، وبلغ العائد على الجنيه المستثمر نحو ٠,٠٥ جنيهاً للمشروع ، وقد قدرت نسبة إجمالي العائد إلى إجمالي التكاليف بنحو ١٠٥,٣% للمشروع ، وبلغت نسبة هامش الربح للمنتج حوالي ٥,٠٢% للمشروع .

جدول (٣) : أهم مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمشروعات الدراسة بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الغربية عام ٢٠١٨ .

المؤشر	مشروعات تصنيع الجبن الأبيض	مشروعات مناحل العسل الخشبية	مشروعات تسمين الدجاج الأجنبي	مشروعات تسمين العجول
جملة التكاليف الثابتة (جنيه)	٧٢٤٧,٦٥	١١٨٥٦	١٦٩٠٨	٤٧٤١٥,٦
جملة التكاليف المتغيرة (جنيه)	١٧٣٨١٤,٥	٢٤٠٧٥	١٥٧٣٨١	٤٩٨٣٢٦
إجمالي التكاليف الكلية (جنيه)	١٨١٠٦٢,١٥	٣٥٩٣١	١٧٤٢٨٩	٥٤٥٧٤١,٦
إجمالي الإيرادات الكلية (جنيه)	١٩١٤٠٦,٩٥	٤٥٨٥٠	١٨٣٥٠٥	٦٢٠٨٩٢,٥
صافي العائد (جنيه) ,	١٠٣٤٤,٨	٩٩١٩	٩٢١٦	٧٥١٥٠,٩
العائد على الجنيه المستثمر (جنيه)	٠,٠٦	٠,٢٧	٠,٠٥	٠,١٤
نسبة إجمالي العائد إلى إجمالي التكاليف	١٠٥,٧	١٢٧,٦١	١٠٥,٣	١١٣,٨
نسبة هامش الربح للمنتج	٥,٤٠	٢١,٦٣	٥,٠٢	١٢,١٠

حيث أن :

- إجمالي العائد = سعر بيع المنتج الرئيسي + سعر بيع المنتجات الثانوية .
- صافي العائد = إجمالي العائد - إجمالي التكاليف الكلية
- العائد على الجنيه المستثمر = صافي العائد / إجمالي التكاليف الكلية
- نسبة إجمالي العائد إلى إجمالي التكاليف = (إجمالي العائد/ إجمالي التكاليف الكلية) * ١٠٠
- نسبة هامش الربح للمنتج = (صافي العائد/ إجمالي العائد) * ١٠٠

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات العينة البحثية بمحافظة الغربية ، ٢٠١٨ .

أما عن مشروعات تسمين العجول فقد تبين أن متوسط التكاليف الثابتة خلال دورة التسمين (٦ شهور) قد بلغ نحو ٤٧,٤١٥ جنيه للمشروع ، وبلغ متوسط التكاليف المتغيرة حوالي ٤٩٨,٣٢٦ ألف جنيه للمشروع ، ليصل متوسط التكاليف الكلية لحوالي ٥٤٥,٧٤١ ألف جنيه للمشروع ، وقد قدر الإيراد الكلي للمشروع بنحو ٦٢٠,٨٩٢ ألف جنيه ، وبلغ صافي العائد نحو ٧٥١٥٠,٩ جنيه للمشروع ، وبلغ العائد على الجنيه المستثمر نحو ٠,١٤ جنيه للمشروع ، وقد قدرت نسبة إجمالي العائد إلى إجمالي التكاليف بنحو ١١٣,٨%

للمشروع ، وبلغت نسبة هامش الربح حوالي ١٢,١٠% للمشروع ، مما يدل على مدى الجدوى الاقتصادية لتلك المشروعات.

ومما سبق يتضح تباين المشروعات موضوع الدراسة من حيث العائد على الجنيه المستثمر ، حيث بلغ أعلى قيمة له بمشروعات إنتاج العسل من الخلايا الخشبية ومشروعات تسمين الماشية بنحو ٠,٢٧% ، ٠,١٤% على الترتيب ، وكذلك بالنسبة لإجمالي العائد إلى التكاليف ، حيث بلغ أعلى قيمة له بمشروعات إنتاج العسل من الخلايا الخشبية ومشروعات تسمين الماشية بنحو ١٢٧,٦١% ، ١١٣,٨% ، وكذلك نسبة هامش الربح للمنتج ، حيث بلغ أعلى قيمة له بمشروعات إنتاج العسل من الخلايا الخشبية ومشروعات تسمين الماشية بنحو ٢١,٦٣% ، ١٢,١% .

ويوضح الجدول رقم (٤) المعنوية الإحصائية لنتائج تحليل التباين للعائد على الجنيه المستثمر للمشروعات موضوع الدراسة بمحافظة الغربية ، حيث يتبين وجود فروق جوهرية بين مشروعات الدراسة المختلفة في أنشطتها الإنتاجية من حيث الأرباحية .

جدول رقم (٤) تحليل التباين للعائد على الجنيه المستثمر لمشروعات الدراسة بمحافظة الغربية .

البيان	مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	ف
العائد على الجنيه المستثمر	بين المعالجات	٣	٠,٨١٦	٠,٢٧٢	**٢٢٦٤
	داخل المعالجات	١١٠	٠,٠١٣	٠,٠٠٠	

** تشير لمعنوية (ف) عند مستوى معنوية ٠.٠١

المصدر : جُمعت وحُسبت من بيانات عينة الدراسة .

رابعاً: أهم المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة موضوع الدراسة بمحافظة الغربية ومقترحات الحلول لها.

يواجه أصحاب المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر العديد من المشكلات التي تقف عائقاً دون تحقيق هذه المشروعات لأهدافها الاقتصادية والاجتماعية ، وتختلف طبيعة هذه المشكلات تبعاً لطبيعة المشروع والظروف المحيطة به ، وقد اهتم هذا الجزء من البحث بدراسة أهم المشاكل التي تواجه القائمين على بعض المشروعات الزراعية موضوع الدراسة بمحافظة الغربية وأهميتها النسبية والترتيب العام للمشكلات في محاولة للتغلب عليها وتقديم مقترحات الحلول لها لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لهذه المشروعات ، وتنقسم إلى مشكلات متعلقة بالتمويل والإقراض ، ومشكلات العمالة ، ومشكلات إنتاجية ، ومشكلات تسويقية وقد تم حساب متوسط أهمية كل مجموعة كما هو موضح بالجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥): الأهمية النسبية للمشكلات التي تواجه مشروعات الدراسة بمحافظة الغربية .

الترتيب	متوسط المجموعة	التكرارات	أهم المشكلات	نوع المشكلات
٣	٤٤,٧٥	٥٢	صعوبة الضمانات وشروط الإقراض	المشكلات المتعلقة بالتمويل والإقراض
		٦٤	ارتفاع القسط الدوري المدفوع	
		٤٣	قصر فترة السماح	
		٢٠	عدم وجود الخبرة الكافية لتحديد قيمة التمويل اللازمة للمشروعات	
٤	٣٨,٥	٦٦	ارتفاع أسعار العمالة	المشكلات المتعلقة بالعمالة
		٤٨	عدم توافر العمالة المدربة	
		٤٠	قلة الخبرة	
١	٥٥,٥	٧٢	ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج	المشكلات المتعلقة بالإنتاج
		٤٠	بالنسبة لبعض مزارع الدواجن توجد صعوبة في الحصول على تراخيص الإنشاء	
		٦٢	عدم توافر المواد الخام طوال موسم الإنتاج	
		٤٨	بالنسبة للمناحل يتم فقد ثلثي الإنتاج لوضع المناحل في أماكن الرش بالمبيدات وإصابة النحل بأمراض غير معروفة	
٢	٤٧,٢٥	٤٨	عدم وجود منافذ للبيع بصفة مستمرة	المشكلات المتعلقة بالتسويق
		٤٢	ارتفاع تكاليف نقل المنتج لأماكن التوزيع بسبب ارتفاع أسعار الوقود .	
		٣٩	بالنسبة للمناحل عدم وجود وعي كافٍ بأهمية بعض المنتجات الثانوية للخلية غذائياً	
		٣٢	بالنسبة لمزارع تسمين الدواجن ارتفاع تكاليف نقل المنتج لأماكن التوزيع ونفوق بعض الطيور أثناء تداولها ونقلها	
		٢٨	بالنسبة لمزارع تسمين العجول توجد صعوبة في تسويق المنتجات لارتفاع أسعارها وعدم وجود تأمين كافي لمنافذ البيع ضد مخاطر النصب والسرقة	

المصدر: جُمعت وُحِبت من استمارات استبيان عينة الدراسة بمحافظة الغربية عام ٢٠١٨ .

حيث تبين أن المشكلات المتعلقة بالإنتاج قد احتلت **المرتبة الأولى** في الترتيب العام بين المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة بعينة الدراسة ، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة حوالي ٥٥,٥% والتي تتضمن عدة مشكلات تم ترتيبها تبعاً للأهمية النسبية لها حيث جاءت مشكلة ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج في مقدمة هذه المشكلات بنسبة مئوية بلغت نحو ٧٢% ، ثم تلتها في الترتيب مشكلات عدم توافر المواد الخام طوال موسم الإنتاج ، بالنسبة للمناحل يتم فقد ثلثي الإنتاج لوضع المناحل في أماكن الرش بالمبيدات وإصابة النحل بأمراض غير معروفة ، بالنسبة لبعض مزارع الدواجن توجد صعوبة في الحصول على تراخيص الإنشاء بنسب مئوية بلغت نحو ٦٢% ، ٤٨% ، ٤٠% لكلٍ منهم على الترتيب . ثم تأتي مجموعة المشكلات المتعلقة بالتسويق في **المرتبة الثانية** والتي تتضمن عدة مشكلات تم ترتيبها تبعاً للأهمية النسبية لها حيث جاءت مشكلة عدم وجود منافذ للبيع بصفة مستمرة في مقدمة هذه المشكلات بنسبة مئوية بلغت نحو ٤٨% ، ثم تلتها في الترتيب مشكلات ارتفاع تكاليف نقل المنتج لأماكن التوزيع بسبب ارتفاع أسعار الوقود ، ارتفاع تكاليف نقل المنتج لأماكن التوزيع ونفوق بعض الطيور أثناء تداولها ونقلها وذلك بالنسبة لمزارع تسمين الدواجن ، وجود صعوبة في تسويق المنتجات لارتفاع أسعارها وعدم وجود تأمين كافي لمنافذ البيع ضد مخاطر النصب والسرقة بالنسبة لمزارع تسمين العجول بنسب مئوية بلغت نحو ٦٢% ، ٤٨% ، ٤٠% لكلٍ منهم على الترتيب . ثم جاءت في **المرتبة الثالثة** مجموعة المشكلات المتعلقة بالتمويل والإقراض والتي تتضمن عدة مشكلات تم ترتيبها تبعاً للأهمية النسبية لها حيث جاءت مشكلة صعوبة الضمانات وشروط الحصول على القروض في مقدمة هذه المشكلات بنسبة مئوية بلغت نحو ٦٤% . ثم تلتها في الترتيب مشكلات ارتفاع القسط الدوري المدفوع ، قصر فترة السماح ، عدم وجود الخبرة الكافية لتحديد قيمة التمويل اللازمة للمشروعات من قبل العاملين بجهات التمويل بنسب مئوية بلغت نحو ٥٢% ، ٤٣% ، ٢٠% لكلٍ منهم على الترتيب . ثم جاءت في **المرتبة الرابعة** مجموعة المشكلات المتعلقة بالعمالة والتي تتضمن عدة مشكلات تم ترتيبها تبعاً للأهمية النسبية لها حيث جاءت مشكلة ارتفاع أسعار العمالة في مقدمة هذه المشكلات بنسبة مئوية بلغت نحو ٦٦% ، ثم تلتها في الترتيب مشكلات عدم توافر العمالة المدربة ، قلة الخبرة بنسب مئوية بلغت نحو ٤٨% ، ٤٠% لكلٍ منهم على الترتيب .

ومما سبق يتضح أن أكثر المشكلات الفرعية أهمية هي مشكلة ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج والتي يمكن إرجاعها إلى تحرير سعر الصرف في نوفمبر ٢٠١٦ والذي أدى بدوره لارتفاع قيمة مستلزمات الإنتاج الحيواني المستوردة من الخارج ، تليها مشكلة ارتفاع أسعار العمالة والتي نتجت عن الانخفاض في الدخل الحقيقي للأفراد نتيجة التضخم وارتفاع الأسعار بشكل عام ورفع الدعم عن مصادر الطاقة ، ثم مشكلة

ارتفاع القسط الدوري المدفوع بما لا يتناسب مع قدرة أصحاب المشروعات على سداد تلك الأقساط في مواعيدها المحددة ، مما يؤكد ضرورة دعم هذه المشروعات من جانب مؤسسات الدولة المختلفة .
ومن خلال الاستبيان الميداني للمبحوثين جاءت مقترحاتهم لحل هذه المشكلات على النحو الموضح بالجدول رقم (٦) والتي تم ترتيبها وفقاً للأهمية النسبية لها ، حيث جاء في مقدمة تلك المقترحات ضرورة العمل على دعم هذه المشروعات من خلال تبني سياسات اقتصادية جادة لخفض تكاليف الإنتاج .

جدول رقم (٦) : الأهمية النسبية لمقترحات الحلول للمشكلات التي تواجه مشروعات الدراسة .

نوع المشكلات	مقترحات الحلول	التكرارات النسبية	الترتيب	
المشكلات المتعلقة بالتمويل والإقراض	تسهيل الضمانات وشروط الإقراض .	٧٣	الثالث	
	خفض القسط الدوري المدفوع .	٧٧	الثاني	
	زيادة فترة السماح للقروض الممنوحة .	٤٥		
المشكلات المتعلقة بالعمالة	عمل دورات تدريبية للعمالة .	٦٥	الخامس	
المشكلات المتعلقة بالإنتاج	خفض أسعار مستلزمات الإنتاج بما في ذلك أسعار الأعلاف والطاقة من خلال استخدام الطاقة الشمسية على أسطح العنابر .	٨٤	الأول	
	تفعيل دور الحجر الزراعي لمنع استيراد النحل من الخارج والحد من وصول الأمراض غير المعروفة لمصر .	١٨		
	إقامة المناحل في الأراضي المستصلحة للحفاظ على نقاء السلالات .	١٦		
	القضاء على عشوائية استخدام المبيدات للحفاظ على إنتاج المناحل .	١٤		
	مراعاة عوامل الأمان الحيوي عند إنشاء المزارع .	٢٢		
	تسهيل إجراءات الحصول على التراخيص اللازمة لإنشاء مزارع التسمين .	١٩		
	القضاء على عشوائية إقامة المزارع والتي لا تخضع لرقابة بيطرية .	٢٠		
	توفير الرقابة والرعاية البيطرية لمزارع التسمين المرخصة .	٣٢		
	المشكلات المتعلقة بالتسويق	توفير منافذ بيع المنتجات بصفة مستمرة .	٧٠	الرابع
		زيادة وعي المستهلكين بقيمة المنتجات الغذائية وتناسبها مع أسعارها .	٢٠	
تأمين أماكن التسويق وخاصة تسويق الماشية .		١٦		

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات استبيان عينة الدراسة بمحافظة الغربية عام ٢٠١٨ .

ورفع قيمة الجنيه مقابل الدولار حتى يمكن الحصول على مستلزمات الإنتاج الخارجية بأسعار مناسبة ، تُسهم في تحقيق هامش ربح جيد للقائمين على تلك المشروعات ، وفي المرتبة الثانية جاءت ضرورة خفض القسط الدوري المدفوع للقروض الممنوحة للشباب حتى لا يُشكل عبئاً ثقيلاً عليهم ويمكنهم الاستمرار في مشاريعهم وتحقيق عائد مناسب منها ، وفي المرتبة الثالثة جاءت ضرورة تيسير إجراءات الحصول على القروض وخفض الضمانات ، وفي المرتبة الرابعة جاءت ضرورة حل المشكلات التسويقية من خلال مشاركة الصندوق الاجتماعي في عملية تسويق المنتجات من خلال إنشاء إدارة خاصة بالتسويق تكون مهمتها إقامة وإدارة معارض دائمة لتسويق منتجات المشروعات داخل المحافظة وخارجها ، وفي المرتبة الخامسة جاءت ضرورة تقديم دورات تدريبية للراغبين في إقامة المشروعات بهدف تقديم الدعم الفني اللازم لمشروعاتهم وزيادة قدرتهم التنافسية داخل الأسواق ، كما يجب متابعة هذه المشروعات لضمان الجدية في الأداء والتطوير ، والاستفادة من الخبرات الناجحة لضمان مشاركتها الفعالة في التنمية المستدامة.

خامساً: أثر المشروعات على تحسين مستوى دخول القائمين على المشروعات الدراسة .

لدراسة أثر إقامة المشروعات موضوع الدراسة على دخول القائمين عليها تم حساب متوسط الدخل السنوي ومقدار ونسبة التغير لكل من أفراد العينة البحثية قبل وبعد إقامة المشروعات ، وكما يتضح من بيانات جدول رقم (٧) أن مشروعات تسمين الماشية تأتي في مقدمة مشروعات الدراسة إذ تؤدي إلى زيادة الدخل لدى أصحاب مزارع تسمين الماشية بنسبة زيادة في الدخل بلغت نحو ١٢٩,٧% .

جدول رقم (٧): الأهمية النسبية لأثر المشروعات على زيادة دخول القائمين عليها بعينة الدراسة .

م	نوع المشروع	أثر المشروع على زيادة دخل القائم بالمشروع								
		عدد العينة	المشروع أدى لزيادة الدخل	%	المشروع لم يؤدي لزيادة الدخل	في حالة زيادة الدخل				
						%	متوسط الدخل السنوي قبل المشروع (ألف جنيه)	متوسط الدخل السنوي بعد المشروع (ألف جنيه)	مقدار التغير (ألف جنيه)	نسبة التغير %
١	معامل تصنيع الجبن الأبيض	٢٤	٢٢	٩١,٦٦	٢	٨,٣٤	٣٠١٢١,٥	٦٥٤٤٠,٨	٣٥٣١٩,٣	١١٧,٢٥
٢	مناحل العسل من الخلايا الخشبية	٢٦	٢٣	٨٨,٤٦	٣	١١,٥	١٤٤٠٠	٢٤٣١٦,٦	٩٩١٦,٦	٦٨,٨٦
٣	مزارع تسمين الدجاج الأجنبي	٣٠	٢٦	٨٦,٦٦	٤	١٣,٣	٣٣٦٦٠	٤٢٦٧٠	٩٠١٠	٢٦,٧٦
٤	مزارع تسمين الماشية	٣٤	٣٤	١٠٠	٠	٠	٥٠٤٠٠	١١٥٧٧٠	٦٥٣٧٠	١٢٩,٧

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات استبيان عينة الدراسة بمحافظة الغربية عام ٢٠١٨ .

ثم تلتها مشروعات تصنيع الجبن الأبيض ثم مشروعات إنتاج العسل من الخلايا الخشبية ثم مشروعات تسمين الدجاج الأجنبي حيث أسهمت في زيادة دخول المبحوثين بنسب بلغت نحو ١١٧,٢٥% ، ٦٨,٨٦% ، ٢٦,٧٦% عما كانت عليه قبل إقامة المشروعات .

كما تم استخدام اختبار مربع كاي Chi- Square Test لدراسة وجود علاقة بين إقامة المشروعات وتحسين المستوى المعيشي للمبحوثين بمحافظة الغربية .

حيث أن: إذا كان $sig > 0.05$ إذن نقبل فرض العدم ويثبت عدم وجود علاقة .
أما إذا كانت دلالة الاختبار $sig < 0.05$ إذن نرفض فرض العدم ويثبت وجود العلاقة ، ولتحديد اتجاه تلك العلاقة فقد تم حساب المتوسطات للمؤشرات لمعرفة اتجاه المؤشر .

حيث: $Mean > 0.5$ إذن اتجاه الإجابة (نعم) = إيجابي

$Mean < 0.5$ إذن اتجاه الإجابة (لا) = سلبي

الفروض البحثية:

أ- الفرض الأول: توجد علاقة جوهرية بين الدخل المتحقق من المشروع وتحسين المستوى الاقتصادي .

- توجد علاقة جوهرية بين الدخل المتحقق من المشروع وزيادة الدخل السنوي للأسرة .
- توجد علاقة جوهرية بين الدخل المتحقق من المشروع وإجراء أي تعديلات على سكن الأسرة .
- توجد علاقة جوهرية بين الدخل المتحقق من المشروع وشراء سيارة جديدة .
- توجد علاقة جوهرية بين الدخل المتحقق من المشروع وشراء أرض جديدة .
- توجد علاقة جوهرية بين الدخل المتحقق من المشروع وشراء آلات جديدة .
- توجد علاقة جوهرية بين الدخل المتحقق من المشروع وشراء حيوانات جديدة .

ب- الفرض الثاني : توجد علاقة جوهرية بين الدخل المتحقق من المشروع وتحسين المستوى التعليمي .

ج- الفرض الثالث : توجد علاقة جوهرية بين الدخل المتحقق من المشروع واستمرارية المشروع وتطويره .

وبناء على الفروض السابقة فإن متغيرات البحث تتمثل في الدخل المتحقق من المشروعات الصغيرة موضوع الدراسة (كمتغير مستقل) ، وبعض المتغيرات الأخرى (كمتغيرات تابعة) .

- فرض العدم : لا توجد علاقة بين الدخل المتحقق من المشروعات والمتغيرات التابعة .

- الفرض البديل : توجد علاقة بين الدخل المتحقق من المشروعات والمتغيرات التابعة .

نتائج اختبارات الفروض:

توضح البيانات بالجدولين رقمي (٩،٨) الأهمية النسبية لمؤشرات الدراسة ونتائج اختبار مربع كاي

واتجاهات هذه المؤشرات لكل مشروع من مشروعات الدراسة .

أ- الفرض الأول:

تبين ثبوت معنوية اختبار مربع كاي Chi-Square لبعض متوسطات مؤشرات تحسن المستوى الاقتصادي نتيجة الدخل المتحقق من المشروعات الصغيرة موضوع الدراسة وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، ومن ثم نقبل الفرض البديل الأمر الذي يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين الدخل المتحقق من بعض المشروعات بعد تأسيس المشروع وقدرة القائمين على هذه المشروعات على شراء سيارة جديدة ، وآلات مزرعية جديدة وحيوانات مزرعية جديدة حيث أشار نحو ٧٠,٦% من المبحوثين بمشروع تسمين الماشية بشرائهم سيارات جديدة نتيجة زيادة دخولهم من المشروع ، كما أشار نحو ٦٤,٧% من المبحوثين بنفس المشروع بشرائهم آلات مزرعية جديدة نتيجة زيادة دخولهم من المشروع ، كما أشار نحو ٥٢,٩% من المبحوثين بمشروعات مزارع تسمين الماشية بشرائهم حيوانات مزرعية جديدة نتيجة زيادة دخولهم من المشروع . كما ثبتت معنوية اختبار مربع كاي Chi-Square لكل من المشروعات موضوع الدراسة ولكن في الاتجاه السلبي بالنسبة لمؤشر قدرة أصحاب المشروعات على شراء أرض جديدة وربما يرجع ذلك لارتفاع أسعار الأراضي بشكل كبير جدا يفوق مستوى الدخل الإضافي المتحقق من تلك المشروعات .

الفرض الثاني:

تبين وجود علاقة بين الدخل المتحقق من مشروع تسمين الدواجن وتسمين الماشية وتحسن المستوى التعليمي لأفراد الأسرة حيث ثبتت معنوية اختبار مربع كاي Chi-Square عند مستوى ٠,٠٥ ، وقد جاء اتجاه العلاقة في الاتجاه الإيجابي ، حيث أشار نحو ٧٣,٣% من المبحوثين بمشروعات تسمين الدجاج الأجنبي ونحو ٦٧,٦% من المبحوثين بمشروعات تسمين الماشية لارتفاع المستوى التعليمي لأفراد الأسرة نتيجة للدخل الإضافي المتحقق من المشروع .

الفرض الثالث :

تبين وجود علاقة بين الدخل المتحقق من مشروعات تصنيع الجبن الأبيض ، ومزارع تسمين الدجاج الأجنبي ومزارع تسمين الماشية واستمرارية وتطوير المشروعات ، حيث ثبتت معنوية اختبار مربع كاي Chi-Square عند مستوى ٠,٠٥ ، وقد أشار نحو ٧٥% من المبحوثين بمشروعات تصنيع الجبن الأبيض ونحو ٧٦,٩% من المبحوثين بمشروعات إنتاج عسل النحل من الخلايا الخشبية ونحو ٧٦,٥% من المبحوثين بمشروعات تسمين الماشية إلى قدرتهم على تطوير مشروعاتهم نتيجة الدخل المتحقق من تلك المشروعات ، مما يدل على قدرة هذه المشروعات في المساهمة في التنمية الاقتصادية للريف المصري .

جدول رقم (٨): الأهمية النسبية لبعض المؤشرات لكلٍ من مشروعات الدراسة بالعينة البحثية .

المؤشرات	معامل تصنيع الجبن الأبيض				مناحل العسل الخشبية				مزارع تسمين الدجاج الأجنبي				مزارع تسمين الماشية					
	لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم			
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
١- هل زاد دخل الأسرة بعد تأسيس المشروع	٢٠	٤	٨٣,٣	٤	١٦,٧	٣	٨٨,٥	٢٣	١١,٥	٣	٨٣,٣	٢٥	٥	١٦,٧	٢٧	٧٩,٤	٧	٢٠,٦
- هل قمت بعمل أية تعديلات على السكن	١٣	١١	٥٤,٢	١١	٤٥,٨	١٦	٦١,٥	١٦	٣٨,٥	١٠	٦١,٥	١٤	١٦	٥٣,٣	٢٠	٥٨,٨	١٤	٤١,٢
- هل قمت بشراء سيارة جديدة للمشروع	١١	١٣	٤٥,٨	١٣	٥٤,٢	١٠	٣٨,٥	١٠	٦١,٥	١٦	٣٨,٥	٢٠	١٠	٣٣,٣	٢٤	٧٠,٦	١٠	٢٩,٤
- هل قمت بشراء أرض جديدة بعد المشروع	٥	١٩	٢٠,٨	١٩	٧٩,٢	٣	١١,٥	٢٣	٨٨,٥	٤	١٣,٣	٤	٢٦	٨٦,٧	١٤	٤١,٢	٢٠	٥٨,٨
- هل قمت بشراء آلات جديدة للمشروع	٨	١٦	٣٣,٣	١٦	٦٦,٧	١١	٤٧,٨	١١	٥٢,٢	١٥	٤٧,٨	١٢	١٨	٦٠,٠	٢٢	٦٤,٧	١٢	٣٥,٣
- هل قمت بشراء حيوانات مزرعية جديدة	٦	١٨	٢٥,٠	١٨	٧٥,٠	٥	١٩,٢	٥	٨٠,٨	٢١	١٩,٢	٦	٢٤	٨٠,٠	١٨	٥٢,٩	١٦	٤٧,١
٢- هل ساهم المشروع في رفع المستوى التعليمي لأفراد الأسرة	١٥	٩	٦٢,٥	٩	٣٧,٥	١٧	٦٥,٤	١٧	٣٤,٦	٩	٦٥,٤	٢٢	٨	٢٦,٧	٢٣	٦٧,٦	١١	٣٢,٤
٣- هل ساهم الربح المتحقق في استمرار مشروعك وتطويره	١٨	٦	٧٥,٠	٦	٢٥,٠	٢٠	٧٦,٩	٢٠	٢٣,١	٦	٧٦,٩	١٦	١٤	٤٦,٧	٢٦	٧٦,٥	٨	٢٣,٥

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات استبيان عينة الدراسة بمحافظة الغربية عام ٢٠١٨ .

جدول رقم (٩) نتائج اختبار مربع كاي واتجاهات المؤشرات لكلٍ من مشروعات الدراسة بالعينة البحثية .

مزارع تسمين الماشية			مزارع تسمين الدجاج الأجنبي			مناحل العسل الخشبية			معامل تصنيع الجبن الأبيض			المؤشرات				
اتجاه المؤشر	متوسط	المعنوية	مربع كاي	اتجاه المؤشر	متوسط	المعنوية	مربع كاي	اتجاه المؤشر	متوسط	المعنوية	مربع كاي		اتجاه المؤشر	متوسط	المعنوية	مربع كاي
إيجابي	٠,٧٩	*٠,٠٠١	١١,٧	إيجابي	٠,٨٣	*٠,٠٠	١٣,٣	إيجابي	٠,٨٨	*٠,٠٠	١٥,٤	إيجابي	٠,٨٣	*٠,٠٠١	١٠,٧	١- هل زاد دخل الأسرة بعد تأسيس المشروع
إيجابي	٠,٥٨	٠,٣٠٣	١,٠٦	سليبي	٠,٤٦	٠,٧٢	٠,١٣	إيجابي	٠,٦١	٠,٢٤	١,٣٩	إيجابي	٠,٥٤	٠,٦٨	٠,١٧	- هل قمت بعمل أية تعديلات على السكن
إيجابي	٠,٧٠	*٠,٠١٦	٥,٧٧	إيجابي	٠,٦٦	٠,٠٦٨	٣,٣٣	سليبي	٠,٣٨	٠,٢٤	١,٣٩	سليبي	٠,٤٥	٠,٦٨	٠,١٧	- هل قمت بشراء سيارة جديدة للمشروع
سليبي	٠,٤١	٠,٣٠٣	١,٠٦	سليبي	٠,١٣	*٠,٠٠	١٦,١	سليبي	٠,١١	*٠,٠٠	١٥,٤	سليبي	٠,٢٠	*٠,٠٠٤	٨,١٧	- هل قمت بشراء أرض جديدة بعد تأسيس المشروع
إيجابي	٠,٦٤	*٠,٠٨٦	٢,٩٤	سليبي	٠,٤٠	٠,٢٧	١,٢	سليبي	٠,٤٧	٠,٤٣	٠,٦٢	سليبي	٠,٣٣	٠,١٠٢	٢,٦٧	- هل قمت بشراء آلات جديدة للمشروع
إيجابي	٠,٥٢	٠,٧٣	٠,١٢	سليبي	٠,٢٠	*٠,٠٠١	١٠,٨	سليبي	٠,١٩	*٠,٠٠٢	٩,٨٥	سليبي	٠,٢٥	*٠,٠١٤	٦,٠	- هل قمت بشراء حيوانات مزرعية جديدة
إيجابي	٠,٦٧	*٠,٠٠٤	٤,٢٤	إيجابي	٠,٧٣	*٠,٠١١	٦,٥٣	إيجابي	٠,٦٥	٠,١١٧	٢,٤٦	إيجابي	٠,٦٢	٠,٢٢	١,٥٠	٢- هل ساهم المشروع في رفع المستوى التعليمي لأفراد الأسرة
إيجابي	٠,٧٦	*٠,٠٠٢	٩,٥٣	إيجابي	٠,٥٣	٠,٧١٥	٠,١٣	إيجابي	٠,٧٦	*٠,٠٠٦	٧,٥٤	إيجابي	٠,٧٥	*٠,٠١٤	٦,٠	٣- هل ساهم الربح المتحقق في استمرار مشروعك وتطويره

حيث:

$0.05 < \sin$ نقبل فرض العدم

دلالة اختبار q^2

$0.05 > \sin$ نرفض فرض العدم

$0.5 < \text{Mean}$ إذن اتجاه الإجابة إيجابي

$0.5 > \text{Mean}$ إذن اتجاه الإجابة سلبية

* توجد علاقة معنوية

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات استبيان عينة الدراسة بمحافظة الغربية عام ٢٠١٨ .

الملخص

تتمثل مشكلة البحث في عدم تناسب أعداد المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر مع حجم البطالة المتولدة من زيادة أعداد الخريجين ، وتعرض هذه المشروعات للعديد من المشاكل التمويلية والإنتاجية والتسويقية التي تحد من قدرتها على تحقيق أهدافها ، مما دعى لضرورة دراسة هذه المشروعات والتعرف على اقتصاديات إنتاجها ودراسة كافة المشاكل والمُعوقات التي تواجهها وتقديم مقترحات الحلول لها ، وقد تم تحديد محافظة الغربية مجالاً لعينة الدراسة عام ٢٠١٨ حيث تمثل عدد المشروعات الصغيرة الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة بها نحو ١٤,٥% من إجمالي المشروعات الصغيرة في مصر ، وقد تم سحب العينة بطريقة عشوائية من المُنتجين ببعض المشروعات الزراعية الممولة جزئياً من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر ، وقد تم الحصول على البيانات من خلال استمارات استبيان تم تجميعها من أربعة مراكز إدارية من بين مراكز محافظة الغربية وهي مراكز: طنطا والمحلة الكبرى وزفتي وقطور ، وقد بلغ حجم العينة ١١٤ مشاهدة بواقع ٢٤ مشاهدة لمشروع تصنيع الجبن الأبيض ، و ٢٦ مشاهدة لمناحل إنتاج العسل من الخلايا الخشبية ، و ٣٠ مشاهدة لمزارع تسمين الدجاج الأبيض ، و ٣٤ مشاهدة لمزارع تسمين الماشية وذلك لتوافر تلك المشروعات بالمحافظة.

وبدراسة أهم الخصائص الاقتصادية لأصحاب المشروعات موضوع الدراسة أوضحت نتائج البيانات تركيز مصادر التمويل لمشروعات تصنيع الجبن الأبيض في فئة التمويل من (الصندوق الاجتماعي) بنحو ٣٧,٥% من إجمالي العينة ، أما أصحاب مناحل العسل الخشبية تركزوا وفقاً لمصدر التمويل في فئة (البنك التجاري) بنحو ٣٠,٨% من إجمالي العينة ، بينما تركزت مصادر التمويل لمشروعات تسمين الدجاج الأجنبي ومشروعات تسمين العجول في فئة التمويل من (الصندوق الاجتماعي) وبلغت نسبتهم نحو ٣٦,٧% ، ٣٥,٣% من إجمالي العينة على الترتيب ، وقد تفاوتت حجم القروض المقدمة للمشروعات حيث تركزت ما بين (٥٠-١٠٠) ألف جنيه لمشروعات تصنيع الجبن الأبيض ومشروعات تسمين الدجاج الأجنبي بنسبة ٣٧,٥% ، ٣٦,٧% من إجمالي عينة الدراسة على الترتيب ، أما عن مشروعات مناحل العسل الخشبية فقد تركزوا في فئة القروض من (٥٠-١٠٠) ألف جنيه بنحو ٦٩,٢% من إجمالي العينة ، وبالنسبة لأصحاب مشروعات تسمين العجول فقد تبين تركزهم في فئة (٥٠٠-١٠٠) ألف جنيه بنحو ٣٥,٣% من إجمالي عينة الدراسة ، وبالنسبة لمصادر توجيه العائد تبين أن معظم أصحاب مشروعات تصنيع الجبن الأبيض ومناحل العسل الخشبية ومشروعات تسمين العجول يوجهون عائد مشروعاتهم لتطوير المشروع ، حيث بلغت نسبتهم

نحو ٥٨,٣% ، ٧٣,١% ، ٤٧,١% من إجمالي عينة الدراسة على الترتيب ، أما أصحاب مشروعات تسمين الدجاج فقد تبين تركيزهم في فئة (الإنفاق على الأسرة) بنحو ٤٦,٧% من إجمالي عينة الدراسة .

وبدراسة الكفاءة الاقتصادية لمشروعات الدراسة تبين وجود اختلافات بين المشروعات من حيث العائد على الجنيه المستثمر حيث بلغ أعلى قيمة له بمشروعات إنتاج العسل من الخلايا الخشبية بنحو ٠,٢٧% ، وأدنى قيمة له بمشروعات تسمين الدجاج الأجنبي بنحو ٠,٠٥% وربما يرجع ذلك لارتفاع أسعار الأعلاف ومصادر الطاقة ، كما تباينت مشروعات الدراسة من حيث نسبة هامش ربح المنتج ، حيث بلغ أعلى قيمة له بمشروعات إنتاج العسل من الخلايا الخشبية بنحو ٢١,٦٣% ، وأدنى قيمة له بمشروعات تسمين الدجاج الأجنبي بنحو ٥,٠٢% ، وقد تبين المشروعات تواجه العديد من المشكلات التي تقف في سبيل تحقيق أهدافها ، وتشير النتائج إلى أن المشكلات المتعلقة بالإنتاج ومشكلات متعلقة بالتسويق ومشكلات متعلقة بالتمويل والإقراض ومشكلات ارتفاع أسعار العمالة بنسب بلغت حوالي ٥٥,٥% ، ٤٧,٢٥% ، ٤٤,٧٥% ، ٣٨,٥% على الترتيب . وقد جاء في مقدمة مقترحات المبحوثين لحل هذه المشكلات ضرورة دعم هذه المشروعات من خلال تبني سياسات اقتصادية جادة لخفض تكاليف الإنتاج ، ورفع قيمة الجنيه مقابل الدولار حتى يمكن الحصول على مستلزمات الإنتاج الخارجية بأسعار مناسبة ، بالإضافة لضرورة خفض القسط الدوري المدفوع للقروض وتيسير إجراءات الحصول عليها وخفض الضمانات ، وضرورة حل المشكلات التسويقية من خلال مشاركة الصندوق الاجتماعي في عملية تسويق المنتجات ، وتقديم دورات تدريبية للراغبين في إقامة المشروعات لرفع كفاءتهم وزيادة قدرتهم التنافسية بالأسواق ، ويجب متابعة هذه المشروعات لضمان الجدية في الأداء والتطوير والاستفادة من الخبرات الناجحة منها ، كما تبين أن المشروعات الصغيرة تُسهم في تحسين المستوى الاقتصادي للمبحوثين ورفع المستوى التعليمي للأسرة وزيادة قدرتهم على تطوير المشروعات ، حيث تبين وجود علاقة جوهرية إيجابية بين تلك المتغيرات والدخل المتحقق من المشروع ، مما يدل على أن هذه المشروعات تُسهم فعليا في تحقيق التنمية الريفية .

وتوصى الدراسة بما يلي :

- ١- ضرورة العمل على دعم هذه المشروعات من خلال تبني سياسات اقتصادية جادة لخفض تكاليف الإنتاج وتيسير إجراءات الحصول على القروض وخفض الضمانات .
- ٢- مشاركة الصندوق الاجتماعي في عملية تسويق المنتجات من خلال إنشاء إدارة خاصة بالتسويق تكون مهمتها إقامة وإدارة معارض دائمة لتسويق منتجات هذه المشروعات داخل المحافظة وخارجها.

- ٣- تطوير دور المؤسسات التمويلية في تقديم الدعم الفني اللازم والملائم للمشروعات لرفع كفاءة منتجاتها وزيادة قدرتها التنافسية لإمكانية تصديرها للخارج .
- ٤- يجب متابعة هذه المشروعات لضمان الجدية في الأداء والتطوير، والاستفادة من الخبرات الناجحة منها وذلك لضمان مشاركتها الفعالة في التنمية المستدامة.

المراجع

١. إبراهيم السيد عيسى وآخرون "دراسة اقتصادية لدور المشروعات الصغيرة في التنمية المستدامة" (دراسة حالة بمحافظة الغربية) ، قسم بحوث الدراسات الإقليمية ، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي ، مركز البحوث الزراعية ، مارس ٢٠١٨ .
٢. إيهاب طلعت الشايب- "أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة" (دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر) ، رسالة الماجستير المهني في إدارة الأعمال ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٠ .
٣. الصندوق الاجتماعي بمحافظة الغربية (إدارة نظم المعلومات) ، بيانات غير منشورة .
٤. جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر ، Info@msme.eg .
٥. جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر - إدارة المعلومات - المكتب الفني .
٦. حسن رمزي القلا وآخرون - "دراسة اقتصادية لبعض المشروعات الزراعية الصغيرة الممولة من الصندوق الإجتماعي للتنمية" ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد (١٧) ، العدد الأول ، مارس ٢٠٠٧ .
٧. غادة عبد الفتاح مصطفى إسماعيل - تقييم الأداء لبعض المشروعات الاستثمارية الزراعية بمحافظة كفر الشيخ ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، ١٩٩٨ .
٨. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الغربية ، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠١٨ .
٩. وفاء عبد الكريم حسين "دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية" (دراسة حالة بمحافظة الغربية) ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد (١٧) ، العدد الرابع ، ديسمبر ٢٠١٧ .

The Economic Efficiency of some Small Agricultural Projects with Emphasis on Its Problems In Gharbia Governorate

Summary

The problem of research is the disproportionate number of small projects with the unemployment generated by the increase in the number of graduates, the area of the study Al-Gharbia Governorate in 2018, The results of the data showed that the sources of funding for the projects of manufacturing white cheese in the category of financing from the (Social Fund) by about 37.5% of the total sample, while the owners of honey bees concentrated according to the source of funding in the category (Commercial Bank) by about 30.8% of the total sample, while the sources of funding for foreign chicken fattening and calves fattening projects were concentrated in the category of financing from the Social Fund (36.7%) and 35.3% of the total sample respectively. Provided for projects where concentrated between (50-100) thousand pounds to the projects of manufacturing white cheese and fattening projects of foreign chicken manufacturing by about 37.5%, 36.7% of the total study sample, respectively

As for honey bees projects, they were concentrated in the loan category of (10-50) thousand pounds by about 69.2% of the total sample, and for the sources of the guidance of the return, it was found that most owners of the projects of manufacturing white cheese and honey bees and calves fattening projects direct the return of their projects to develop the project, where they accounted for 58.3%, 73.1%, 47.1% of the total sample. The study showed that the owners of fattening chickens projects their concentration in the category of (spending on the family) by about 46.7% of the total sample .

The economic efficiency of the study projects showed that there were differences between the projects in terms of the return on the invested pound. The study projects varied in terms of the profit margin of the product, where the highest value in the projects of honey production of wood cells by about 21.63%, and the lowest value in the projects of fattening foreign chicken by about 5.02%, The results indicate that the problems related to production, marketing, finance and lending problems, and the problems of rising labor prices by about 55.5%, 47.25% and 44.75%. 38.5%, respectively. In the forefront of the participants' proposals to solve these problems, the necessity of supporting these projects through adopting serious economic policies to reduce production costs, In addition to the need to reduce the periodic installment paid for loans and facilitate access procedures and reduce collateral, and the need to solve marketing problems through the participation of the Social Fund in the process of marketing products, and provide training courses

for those wishing to establish projects to raise their efficiency and increase their competitiveness in the markets, and these projects must be followed up to ensure seriousness in performance. And develop and benefit from the successful experiences of them, It was also found that small projects contribute to improving the economic level of respondents and raise the educational level of the family and increase their ability to develop projects, where it was found that there is a substantial substantive relationship between these variables and income generated, which indicates that these projects actually contribute to rural development.

The study recommends the following:

1. Supporting these projects through the adoption of serious economic policies to reduce production costs, Facilitate loan procedures and reduce collateral.
2. Participation of the Social Fund in the process of marketing products through the establishment of a special marketing department whose task is to establish and manage permanent exhibitions to market the products of these projects inside and outside the province.
3. Developing the role of the financial institutions in providing the necessary and appropriate technical support to the projects to raise the efficiency of their products and increase their competitiveness to the possibility of exporting them abroad.
4. These projects should be pursued to ensure seriousness in performance and development, and to benefit from the successful experiences of them in order to ensure their effective participation in sustainable development.